الأهرام

المصدر : النهار

التاريخ : ١٩ اكتوبر ٢٠٠١

تعرض لها ٤ كينيين والقذافي اعتبرها "أسوأ أنواع الارهاب"

واشنطن تقدم مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن الجمرة الخبيثة وإصابة شخصين اضافيين وتشابه في نوع الجرثومة المستخدمة

نظراً إلى خطورة ما تواجهه الولايات المتحدة من انتشار مفاجىء وسريع لجرثومة الجمرة الخبيثة في أهداف مختارة بدقة، بدأت الادارة الاميركية أمس التعامل مع هذا التهديد وكأنها تواجه بالفعل هجوماً إرهابياً. فكما انها خصصت جائزة لمن يدلي بمعلومات عن زعيم تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن، أعلن مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي "أف بي آي" روبرت مولر تخصيص مليون دولار لمن يقوم بالمثل في قضية الرسائل المشبوهة، وكشف مدير الامن الداخلي طوم ريدج في مؤتمره الصحافي الاول ارتفاع عدد الاصابات المؤكدة إلى ست.

وخرجت الجمرة الخبيثة للمرة الأولى من الأراضي الأميركية لتصل إلى كينيا، الامر الذي زاد المخاوف من أن خطرها الداهم لا يعرف حدوداً ويهدد الجميع، وهو ما لفت إليه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي منتقداً "أسوأ أنواع الارهاب".

وقال مولر في مؤتمر صحافي شاركه فيه ريدج الذي هو بمثابة وزير للأمن الداخلي، أنه "يسر" مكتب التحقيقات الفيديرالي وادارة البريد "اعلان تقديم مكافأة تصل قيمتها الى مليون دولار في مقابل كل معلومة تؤدي الى اعتقال المسؤولين عن الاعمال الارهابية المتمثلة في توجيه رسائل بريدية تحتوي على عصية الجمرة الخبيثة، وادانتهم".

وتأتي هذه المكافأة في الوقت الذي تراوح التحقيقات مكانها وبعد اقرار وزير العدل جون اشكروفت بأن لا أدلة قاطعة حتى الان على مصدر الرسائل الملوثة وما إذا كانت له صلات بالمسؤولين عن هجمات ١١ أيلول. وسئل هل لتنظيم "القاعدة" علاقة بنشر الجرثومة، فأجاب: "لم نستطع استبعاد وجود صلة ولكن لا يمكننا اثبات تلك الصلة بشكل قاطع".

وتحدث ريدج عن خمس اصابات مؤكدة بالجمرة الخبيثة، آخرها لموظفة في شبكة "سي بي اس" للتلفزيون، ثالثة محطة كبرى تستهدفها الرسائل الملوثة بعد "أن بي سي" حيث أصيبت مساعدة المذيع طوم براكو و"آي بي سي" حيث أصيب رضيع في شهره السابع. وأضاف: أخضع الالاف من الناس للفحوص الطبية ونحن في صدد تأكيد اصابة سادسة".

ويذكر ان المصابين الآخرين هما المصور في المجموعة الصحافية "اميركان ميديا انكوربوريتد" في بوكا راتون في فلوريدا روبرت ستيفنس، وقد توفي في ٥ تشرين الاول، وزميله الذي لا يزال يتلقى العلاج.

وانضم ريدج إلى المسؤولين الاميركيين الذين ميزوا منذ بداية هذه الازمة بين الاصابة بالمرض والتعرض للجرثومة، ذلك أن تسعة أشخاص تعرضوا لها في فلوريدا ونيويورك، فضلاً عن ٣٣ شخصاً في مبنى مجلس الشيوخ.

وقال مدير البريد الاميركي جون بوتر أن الأميركيين سيتلقون الاسبوع المقبل رسائل ترشدهم إلى طريقة التعامل مع الرسائل البريدية المشبوهة.

وفي وقت لاحق تبين أن الإصابة السادسة التي تحدث عنها ريدج هي لعامل بريد في نيوجيرزي لمس الرسالتين الموجهتين إلى "أن بي سي" وإلى مكتب زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ توماس داشل.

وكانت "سي بي اس" أكدت بدورها في موقعها على الانترنت إصابة المرأة التي لم تتوافر معلومات عنها سوى عملها مساعدة للمذيع دان راذر، وأن المرض الذي أصابها هو من النوع الجلدي الأقل خطورة.

وعندما قال رئيس بلدية نيويورك رودولف جيولياني أنها التقطت المرض في الأول من تشرين الاول، وبدأت بالسعال بعد أيام. وأضاف أن لا أدلة حتى الآن على إصابة أي من العاملين الاخرين في المحطة التي لم يخل مقرها، على رغم وجود مخاوف من انتشار الجرثومة في أماكن أخرى غير مركز البريد الخاص بها.

وأوضحت شبكة "سي ان ان" للتلفزيون ان الجرثومة التي عثر عليها في رسالة موجهة الى "ان بي سي" هي نفسها التي تلقاها الموظفون في "اميركان ميديا انكوربوريتد".

وعلّق حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي على استهداف مكتبه الاربعاء بأن ما يحدث حالياً هو "حرب رعب تستهدف عقولنا وأسلوب حياتنا"، ولهذا "علينا ألا نغالي في ردود فعلنا". وكان يشير بذلك إلى ظاهرة بدأ الأطباء النفسيون يتحدثون عنها وهي "القلق المرضي من الجمرة الخبيثة" التي تكاد تقضي على البقية الباقية من شعور الاميركيين بالامان.

البرامج النووية

وفي إطار تعزيز الطاقم الامني في إدارته، عين الرئيس الاميركي جورج بوش الابعاء البروفسور في جامعة تكساس ديل كلاين مساعدا لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد للاشراف على البرامج النووية والكيميائية والبيولوجية. وهو يشغل حالياً منصب نائب رئيس جامعة تكساس لبرامج الهندسة الخاصة وهو بروفسور في الهندسة الميكانيكية ورئيس مجلس ادارة مركز ماريو القومي لموارد البلوتونيوم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكان وزير الصحة والخدمات الانسانية الاميركي طومي طومسون صرح الاربعاء ان الإدارة الاميركية طلبت من الكونغرس الاذن بتمويل شراء جرعات من لقاح الجدري تكفي جميع الاميركيين.

كينيا والعالم

وسجلت للمرة الاولى محاولة لنقل الجرثومة الى خارج الولايات المتحدة، إذ حطت الجمرة الخبيثة في كينيا حيث أعلن وزير الصحة سام اونغيري ان اربعة أشخاص تعرضوا للجرثومة بواسطة رسالة ارسلت في ٨ ايلول من الولايات المتحدة. كذلك فحصت رسالتان أخريان تحويان مسحوقا ابيض وصلت احداهما الى مجمع الامم المتحدة في نيروبي وحملت طوابع من باكستان. وأكد اونغيري انها "مسألة ذات اهمية وطنية في اطار السلامة الصحية ويجب ان نتصرف حيالها بصورة عاجلة".

وأنشأت الحكومة الكينية خلية للازمات "متعددة القطاع" للحؤول دون انتشار المرض، فيما استعاد سكان نيروبي مشاهد تفجير السفارة الاميركية في ٧ آب ١٩٩٨ والذي أدى إلى مقتل ٢١٣ شخصا بينهم ١٢ اميركيا.

وتكاثرت الانذارات في العالم. ففي مدخل مقر الجمعية الوطنية في باريس، اكتشف مسحوق مشبوه في احد المغلفات. كما عثر على رسالتين مماثلتين في الصين احداهما موجهة الى موظف في شركة اميركية، واكتشفت مصلحة البريد في فيينا بطاقة بريدية الصق بها مغلف يحوي مسحوقا أبيض أخضع للتحليل. وأغلق في ألمانيا مركز لفرز الرسائل بعد اكتشاف رسائل مشبوهة. وفي كانبيرا اخلت السلطات جزءاً من مبنى البرلمان الاوسترالي بعد العثور على طرد مشبوه. وكان شخصان يعملان في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون نقلا إلى المستشفى الاربعاء بعد فتح رسالة مريبة. وأعطت الحكومة البريطانية ارشادات لأكثر من ٣٥ الف طبيب وعامل صحي في شأن طريقة مواجهة اعتداء بيولوجي قد يستخدم جرثومة الطاعون او الجدري.

وفي باكستان، أتخذت السلطات الصحية اجراءات للحؤول دون وصول المرض إليها. وقال المدير العام لوزارة الصحة الجنرال محمد إسلام أن "استخدام الأسلحة البيولوجية غير انساني لكنه متوقع من الارهابيين".

غير ان رئيس مجلس الدفاع الأفغاني الذي يضم ٣٥ جماعة موالية لحركة "طالبان" مولانا سميع الحق، قال إن انتشار الجمرة الخبيثة هو نتيجة "الوحشية الاميركة في أفغانستان (...) وعقاب من الله".

القذافي

وفي موقف لافت، ندد القذافي باستخدام الجمرة الخبيثة سلاحاً في الولايات المتحدة، واصفا ذلك بانه "أسوأ انواع الارهاب" ودعا الى تحرك دولي للتصدي لهذا "الخطر الحقيقي".

وقال في بيان تلقته وكالة "رويترز" في تونس: "اننا امام ارهاب حقيقي هذه المرة وهو أسوأ انواع الارهاب ماديا ونفسيا وان هذا السلاح هو أسوأ وابشع اسلحة الدمار الشامل". وأضاف: "لا اتصور بشرا يستخدم الجراثيم ضد بشر آخر مهما كانت درجة العداوة. انه استخدام جبان بالفعل وشيطاني وغير مسؤول ويشكل خطورة على البشرية كلها". وأكد انه "لامر يحتاج الى اجتماع دولي يتمثل فيه ضمير العالم وحكمته بعيداً من الاعتبارات المعنوية والعاطفية التي هي غير مجدية في هذه الساعة".

(و ص ف، أ ب، رويترز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية